مصطلح الحديث2

سنة 124

تفريغ اللقاءات الحية

الفصل الدراسي الثاني

عام 1439

إعداد: أجمل و أطياف

@OS_123L

اللقاء الأول

[بداية كانت مقدمة عن سياسة اللقاءات المساندة, وأن المعتمدة هو المحاضرات المسجلة, ومراجعة لبعض النقاط في مصطلح1 كشروط الحديث الصحيح, ولا داعي لإضافتها للتفريغ]

وصف المقرر:

المنهج سيكون فيما يتعلق بالحديث المردود, أخذتم الحديث المقبول -في المستوى السابق-.

وهنا في هذا الفصل سنأخذ فيما يتعلق بالحديث المردود, والمردود سنتكلم عنه من حيث:

أسباب رد الحديث, وأنه سيكون لسببين:

1- المردود بسبب الطعن في الراوي

2- المردود بسبب الانقطاع في السند

ثم نتكلم عن أسباب الطعن في الراوي بأنه الطعن في عدالة الراوي, والطعن في ضبط الراوي.

وسبب الانقطاع في السند, والانقطاع في السند سيكون انقطاع ظاهر وانقطاع خفي.

الانقطاع الظاهر هو المعلق والمعضل والمنقطع والمرسل, والانقطاع الخفي سيكون المدلس والمرسل الخفي.

وسيكون عندنا المردود بسبب المخالفة في الحديث المتروك والحديث الشاذ والحديث المنكر.

وحكم الاحتجاج بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.

وطرق التحمل والأداء الثمانية.

وسنتطرق للناسخ والمنسوخ.

ومختلف الحديث ومشكل الحديث والفرق بينهما.

وآداب المحدث وصفة كتابة الحديث وآداب الرحلة والإسناد العالي والنازل.

ورواية الأكابر عن الأصاغر.

***

أسباب رد الحديث سببان:

السبب الأول: المردود بسبب الطعن في الراوي

يعني راوي الحديث (فلان), هناك طعن فيما يتعلق بعدالته, وهناك طعن فيما يتعلق بضبطه.

فالمقصود بالطعن في الراوي يعني جرح الراوي وعدم توثيقه.

- فجرح الراوي -قلنا- بسببين:

1- سبب أن يجرح الراوي في عدالته 2- وأن يجرح في ضبطه.

ما يتعلق بعدالة الراوي وضبط الراوي هذه أخذتموه في الفصل الماضي فيما يتعلق بشروط الحديث الصحيح من العدالة وتمام الضبط.

العدالة/ هي ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروة, وهي ما تحصل ثقة النفس بصدق الراوي.

والمراد بالتقوى/ هو اجتناب الأعمال السيئة من فسق أو شرك أو بدعة.

والمروة/ آداب إنسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات.

فالعدالة هي ملازمة التقوى والمروة يعني ديانة الراوي (دينه), لابد أن يكون الراوي مسلمًا مكلفًا سالمًا من أسباب الفسق وسالمًا من خوارم المروة.

والضبط/ أن يكون الراوي ضابطًا, والضبط ضبطان: ضبط صدر, وضبط كتاب.

- ضبط الصدر/ يعني أن يحفظ الراوي حديثه عن ظهر قلب, يعني حفظ بدون كتاب.
- ضبط الكتاب/ بحيث يحفظ هذا الكتاب من تطرق الخلل إليه ومن إعارته, الكتاب يكون محفوظًا منذ أن يتحمل إلى الأداء, منذ أن يكون الطالب يتحمل ويكتب بخط يده إلى أن يؤدي منه, إلى أن يصبح راويًا وشيخًا يُسمع منه الحديث, فهذا هو ضبط الكتاب.

الأوجه التي تتعلق بعدالة الراوي وضبطه:

خمسة أوجه في الطعن في عدالة الراوي, وخمسة أوجه يطعن فيها بضبط الراوي.

ما يتعلق بعدالة الراوي:

الأول: الكذب

الثاني: التهمة بالكذب

الثالث: الفسق

الرابع: البدعة

الخامس: الجهالة

يعني رمي الراوي بالكذب أو رميه بالتهمة بالكذب أو رميه بالفسق أو رميه بالبدعة مبتدع, أو رميه بالجهالة إذا فيه مجهول, هذه الأمور الخمسة طعن في عدالة الراوي.

ما يتعلق بالطعن في الضبط الراوي:

الأول: رميه بالغفلة

الثاني: فحش الغلط

الثالث: الوهم

الرابع: المخالفة

الخامس: سوء الحفظ

هذه خمسة أسباب متعلقة بضبط الراوي.

* هناك فرق بين الطعن في عدالة الراوي والطعن في ضبط الراوي.

نأتي على كل واحد منها واحدًا واحدًا.

❖ أولاً// الكذب

ما يتعلق بالكذب, هو الحديث الموضوع, إذا قيل للراوي كذاب فهذا هو الحديث الموضوع, يعني الرواة الأئمة يصفون الراوي فلان كذاب, فلان وضاع, فهذا هو الحديث الموضوع.

فالحديث الموضوع/ هو الحديث الكذب المختلق المصنوع المنسوب زورًا وبهتانًا إلى رسول الله ﷺ.

تنبيه: لا نركز كثيرًا على المعاني اللغوية, وإنما من باب الفائدة, لأننا نهتم بالمعاني الاصطلاحية, فالمعنى الاصطلاحي هو الذي يجب أن نعتني به.

فمثلاً: الوضع: من وضع الشيء أي حطه, سمي بذلك لانحطاط رتبته. (تقرأ للفائدة)

إذن السبب الأول الكذب ويدخل في دائرة الحديث المكذوب أو الموضوع, ويعبرون عنه بحديث كذب أو حديث باطل أو حديث موضوع أو حديث لا أصل له.

يعني لعلماء الحديث عبارات عن الحديث الكذب بعبارات اصطلاحية كأن يقال: هذا حديث موضوع, هذا حديث مكذوب, هذا حديث كذب, هذا حديث باطل, حديث لا أصل له, وهلم جرا من الكلمات التي يُفهم منها أن الحديث لا يصح أن ينسب إلى رسول الله ﷺ.

حكم الحديث الكذب:

الحديث الكذب أو الكذب في حكمه عمومًا سواءً على رسول الله ﷺ أو على غيره هو من كبائر الذنوب, فلينبه أن بعض الناس قد يستهين بالكذب مع أن الكذب من كبائر الذنوب, بعض الناس يقولون كذبة بيضاء أو مزح أو شيء من ذلك, لا, لو تأملنا النصوص سواء القرآنية أم الأحاديث النبوية لوجدنا

أن الكذب يدخل في دائرة كبائر الذنوب, ولذلك عده العلماء من كبائر الذنوب وسيأتي التفريق بينه وبين التهمة بالكذب.

يعني ايش معنى فلان كذاب وفلان متهم بالكذب, ولذلك من دقة أئمة الحديث وعلماء المصطلح أن فرقوا بين الكذاب الذي اتهم صراحةً بالكذب وعثر عليه الكذب على رسول الله ﷺ, وعلى من اتهم بالكذب يقال: فلان متهم بالكذب ولذلك تركوه؛ لأنه متهم بالكذب.

هناك فرق حتى من حيث الرتبة فالحديث الكذب هو حديث موضوع, وحديث متهم بالكذب هو حديث متروك ضعيف جدًا, والنبي ﷺ يقول: "من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار", لأن أحاديث النبي ﷺ وحي ولا يجوز أحد أن يكذب على الله تعالى وعلى رسوله؛ لأن الذي يكذب على رسول الله ﷺ هو كذبٌ على الله تعالى لأن القرآن والسنة وحيٌ من الله تعالى, (وما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى).

قد يقول قائل لماذا نسمي الحديث الموضوع حديثًا وهو في أصله مكذوب على رسول الله ﷺ؟

نقول هذه التسمية من باب الاختلاف, وإلا لا يستحق أن يسمى الحديث المكذوب الموضوع حديثًا, ولكن سمي من باب الاصطلاح.

الحديث الموضوع حكمه: لا يجوز روايته, ولا تحل روايته إلا على سبيل البيان والتحذير, لما روى مسلم: (من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبِين) أو (أحد الكاذبَين).

أسباب الكذب على رسول الله ﷺ أو "دواعي الوضع":

قد يقول قائل لماذا يحدث الكذب والوضع على رسول الله ﷺ, ما أسباب الكذب على رسول الله ﷺ؟

ذكر العلماء جملةً من الأسباب التي حدثت من الوضعين:

1- التقرب إلى الله تعالى:

بعضهم يقول التقرب إلى الله تعالى بوضع الحديث ترغيبًا للناس في الخيرات وترهيبًا من فعل المنكرات, وهؤلاء قومٌ ينسبون إلى الزهد والصلاح وهم شر أنواع الوضعين لقبول الناس موضوعاتهم ثقةً بهم, ومن هؤلاء أبو عصمة نوح بن أبي مريم.

هؤلاء قصدهم التقرب إلى الله عز وجل يقولون نحن نكذب له لا عليه, يريد أن يرغب الناس في الخيرات ويرهبهم من المنكرات يختلق قصةً أو حديثًا على رسول الله ﷺ ليرغب الناس في الخير وهذا لا يجوز.

2- الانتصار للمذهب:

الانتصار أيضًا للمذهب ولاسيما من أصحاب الأهواء والبدع المنحرفة كالخطابية والسالمية, وضعوا أحاديث لنصرة مذهبهم أو ثلبًا لمخالفيهم.

3- التشكيك والطعن في الدين:

أيضًا قصد الواضع إفساد الدين عن أهله, وتشكيكهم فيه, وهذا يصدر من الزنادقة, منهم عبد الكريم بن أبي العوجاء, ومحمد بن سعيد المصلوب, وقد كان من هؤلاء من يتفقد الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه, ولهذا قلنا ضبط الكتاب مهم حتى لا يُدخل عليه أحد في كتابه ما ليس من حديثه, فيرويه ذلك الشيخ ظنًا منه أن ذلك من حديثه, ولذلك محمد بن سعيد المصلوب من أهل دمشق اتهم بالزندقة كان يضع الحديث عمدًا ويقول لتلامذته إذا كان الكلام حسنًا أن تضع له إسنادًا.

4- الرغبة في التكسب والارتزاق:

وأيضًا الرغبة في التكسب والارتزاق كبعض القصاص الذين يتكسبون بالتحدث إلى الناس, قصد الواضع التزلف إلى الخلفاء لتتسع له مجالسهم, وتنفق سوقه, ومن هؤلاء غياث بن إبراهيم النخعي, قال الإمام أحمد: ترك الناس حديثه, حيث وضع للمهدي زيادة في حديث: "لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر" فزاد فيه "أو جناح" فأمر له المهدي عشرة آلاف درهم فلما قام وخرج, الخليفة يقول لهذا الرجل اللي هو غياث بن إبراهيم: أشهد أن قفا هذا قفا كذاب على رسول الله ﷺ, والله ما قال رسول الله ﷺ جناح ولكن أراد هذا أن يتقرب إلينا, يا غلام اذبح الحمام فذبح الحمام في الحال, فهذا الحديث وضعه (أو جناح), الحديث صحيح بدون (أو جناح) عند أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وأحمد بدون الزيادة الموضوعة (أو جناح). قصد الواضع الشهرة ومحبة الظهور.

- هذه تقع عمدًا, لكن هناك من يقع في الكذب لكنه ليس على سبيل العمد كالاختلاق وضياع الكتب أو احتراقها, وغلبة الزهد والعبادة على بعض الناس فجعل يهم في الحديث ويغفل عن الحفظ ولا يميز, فهذا يقع في الكذب لكنه بغير تعمدٍ به.

لعلنا نقف هنا, ونكمل في اللقاء القادم ,,

***

اللقاء الثاني

ذكرنا لكم أننا في كل لقاء نأخذ عدد من الحلقات وذكرنا فيما أذكر ست حلقات لعلنا نتسأل فيها ونناقشها على وجه السرعة وليس على وجه التفصيل, لأن المادة العلمية المفترض أن تكون مذاكرة مسبقًا إضافة إلى أنها ممكن أن تكون المادة العلمية بين أيديكم الآن, فنحن نتناقش في الأشياء يعني مثلاً الحديث الموضوع ليس بلازم أن نقول مثلاً الكتب المؤلفة في الحديث الموضوع مثل الموضوعات لابن الجوزي,

مثل اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي, مثل تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة والموضوعة لابن عراق, هذه موجودة عندكم.

يعني هو ليس المقصد في اللقاء الحي هو استعراض كل نقطة وكل موضوع, نحن نحاول أن نشمل جميع الموضوعات لكن ليس بالضرورة أن نذكر كل ما شرحه أستاذ المقرر, وبالتالي ليس معنى ذلك أن كل ما يطرح في اللقاء الحي هو المطلوب عليكم في نهاية الفصل.

المادة العلمية مطلوبة سواءً دققنا وبيَّنا في اللقاء الحي أو لم نبينه, مثلاً في اللقاء الماضي لم أذكر الكتب المؤلفة في الموضوعات فلا يأتي طالب يقول مثلاً أنت لم يذكر هذا في اللقاء الحي, لم تذكر لنا الكتب المؤلفة في الحديث الموضوع, ليس بلازم لأن المحتكم في هذا والمرجع هو المادة العلمية المسجلة لكم, وإنما الأستاذ المساند هو مساند للطلبة في توضيح ما غَمُض وتفسير ما يحتاج إلى تفسير, وبيان ما يحتاج إلى بيان لعل هذا واضح للجميع.

بعد ذلك ننتقل من أسباب الطعن في رد الحديث, قلنا سببان سبب في الطعن في عدالة الراوي وسبب الطعن في ضبط الراوي.

تكلمنا في الطعن في عدالة الراوي وذكرنا أنه خمسة وذكرنا الكذب والتهمة بالكذب والفسق والجهالة والبدعة.

❖ ثانيًا// التهمة بالكذب

ننتقل بعد ذلك إلى التهمة بالكذب, والمتهم بالكذب يختلف عن الكذب, لما يقال لك أنت متهم بالكذب غير أن يقال لك كذاب صراحةً, فالكذاب هو الأفاك, هو الذي يختلق الكذب على رسول الله ﷺ فهو كذاب صراحةً, وضاع, فهذا انتهينا منه في الحديث الموضوع وتكلمنا فيه.

ما يتعلق بالتهمة في الكذب هو الراوي الذي يكذب في حديث الناس.

يتهم بالكذب, لم يؤثر عليه كذب عن رسول الله ﷺ ولكن أُثر عنه كذب في حديث الناس, فالذي يكذب في حديث الناس مظنة أن يكذب على الرسول ﷺ, ليس قطعًا لكن مظنة, فهو متهم.

فالمتهم بالكذب يسميه علماء مصطلح الحديث (المتروك, الحديث المتروك).

الحديث المتروك/ وهو الذي يكون في إسناده راوٍ متهمٌ بالكذب, فالعلماء إذا ثبت عندهم أن الراوي يكذب في حديث الرسول ﷺ هذا لا يتورعون في وصفه بالكذب, أما حديثه موضوع, أما المتهم بالكذب هو الذي يكذب في حديث الناس, ولم يؤثر عنه أنه يكذب في حديث النبي ﷺ.

أسباب اتهام الراوي بالكذب: "ثلاثة"

الأول/ أن يكون الراوي معروفًا بالكذب في حديث الناس لكن لم يظهر منه الكذب في حديث رسول الله ﷺ.

الثاني/ أن لا يروى الحديث إلا من جهته, يعني ينفرد بالحديث, لا يشاركه في الرواية أحد, أي يتفرد بالرواية في هذا الحديث.

الثالث/ أن يكون حديثه مخالفًا لقواعد وأصول الإسلام, أي أن يكون ما رواه أي المتن الذي رواه مخالفًا لقواعد وأصول الإسلام.

- ما هي القواعد المعلومة؟

هي الضوابط الكلية أو الأغلبية التي استنبطها العلماء من مجموع نصوص العامة لضبط المسائل الفرعية, كقولهم مثلاً الأمور بمقاصدها, والضرر لا يزال بالضرر, والأصل براءة الذمة, فهذه القواعد العامة فلا يأتي هذا الراوي فيروي حديثًا يخالف فيه القواعد المعلومة أو يخالف فيه أصول الإسلام مخالفةً ستكون أحاديثه مخالفة لنصوص القرآن الصريحة.

- إذا ثبت هذا فيقال عنه "هذا حديثٌ متروك", يعني في سنده راوٍ متهمٌ بالكذب.

ويقولون عنه حديثٍ واهٍ, ويقولون ضعيفٌ جدا, ويقولون مطروح, كل هذه العبارات وصفٌ للحديث المتروك, فهي كلمات مترادفة.

- ويقصد العلماء أن هذا الراوي متهمٌ بالكذب فيكون الحكم على الحديث, ايش؟

ا- ضعيفٌ ب- ضعيفٌ جدا ج- موضوع

✓ الجواب// ضعيف جدا

- هل هناك فرق بين ضعيف وضعيف جدا؟

- نعم.

- من أي جهة؟

- نعم من جهة الإسناد, فالراوي الضعيف هناك ضعف منجبر وهناك ضعف غير منجبر, فالضعيف جدا لا ينجبر ولا يُرَقِي نفسه ولا يرقي غيره, مثل الحديث الموضوع, الحديث الموضوع هو حديث باطل لا يستفاد منه ولو جاء من طرق كثير, كذلك الحديث الضعيف جدا لا يستفاد منه فلا يصلح للاحتجاج ولا المتابعات ولا الشواهد, لا يحكم بترقيته للحديث, لأن المتابعات والشواهد ترقي الحديث إذا كانت صالحة للترقية وصالحة للاحتجاج لكن الحديث هذا مثلاً الذي فيه راوي ضعيف جدا متروك لا يستفاد منه, فلو جاء عندنا حديث ضعيف وضعيفٌ جدا فيبقى الحديث على ضعفه فما يقال أن هذا الحديث ضعيف جدا

والحديث الضعيف يرتقي للحسن لغيره, الحسن لغيره أخذتموه في الفصل الماضي: هو ضعيفٌ مع ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره.

الحسن لغيره: هو حديث ضعيف في أصله زائد ضعيف أيضا سواء في شاهد أو متابع فإذا اجتمعا يساوي حديث حسن لغيره لكن لو جاءنا حديثٌ ضعيف وهذا الحديث جاء من طريق آخر فيه راوٍ متروك ضعيفٌ جدا يساوي ايش؟ يساوي ضعيف.

الضعيف جدا وجوده كعدمه يعني لا يستفاد منه, فلا يرقي نفسه ولا يرقي غيره, أما الضعيف فيبقى على ضعفه لعدم وجود عاضد يعضده, لكن لو جانا حديث ضعيف وحديث ضعيف فيرتقي للحديث الحسن, فهنا لابد أن نفرق بين حديث موضوع وحديث ضعيف وحديث ضعيف جدا فالمتروك في رتبة الحديث الضعيف جدا, فهو يأتي في المرتبة الثانية بعد الحديث الموضوع.

الفرق بين الحديث الموضوع والحديث المتروك أن المتروك علماء المصطلح وعلماء الجرح والتعديل لا يجزمون بتكذيب الراوي وإنما يتهمونه بالكذب أما الموضوع فقد جزم الأئمة بتكذيب الراوي. هذا هو الفرق بين الحديث الموضوع والحديث المتروك.

يمثلون على الحديث المتروك, مثاله: حديث جويبر بن سعيد الأسدي عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: (تجب الصلاة على الغلام إذا عقل والصوم إذا أطاق), هذا حديث تفرد بروايته جويبر بن سعيد الأسدي عن الضحاك عن ابن عباس, وجويبر هذا وصف بأنه متروك فحديث هذا ضعيف جدا. حكم العلماء على هذا الحديث بأنه ضعيف جدا.

- كيف عرفنا ذلك؟ إذن نذهب إلى أسباب اتهام الراوي بالكذب.

1- عرفنا أنه تفرد به جويبر, فلا يروى الحديث إلا من جهته.

2- أنه يخالف أصلاً من أصول الإسلام وقواعده, كيف؟

ننظر للمتن (تجب الصلاة على الغلام إذا عقل) الصلاة متى تجب؟ إذا عقل أو إذا بلغ؟ إذا بلغ, والعقل غير البلوغ, الصبي يعقل في الخامسة مثلاً, فهل تجب عليه الصلاة؟ السنة الخامسة غير السنة الخامسة عشرة, و(الصوم إذا أطاق) هل الصوم يجب إذا أطاق الصبي أو الطفل؟ لا, الصوم يجب إذا بلغ, فهنا (إذا أطاق) قد يطيق وعمره خمس سنين ست سنين سبع, فهذا يجب عليه الصوم؟ بمعنى أنه يأثم لو أفطر الصبي؟ لا, هذا مخالف لقواعد الإسلام وأصوله, يصير اللفظ منكر, يكون المتن منكر. وهذا مخالف لما في السنة الصحيحة الصريحة بأن الصلاة لا تجب على الغلام إلا إذا بلغ, فهنا يعتبر هذا الحديث ضعيف جدا من هذه الجهة.

❖ أسئلة:

س1/ ما هو تعريف الحديث المتروك؟ س3/ ما هي أسباب التهمة بالكذب؟

س2/ ما الفرق بينه وبين الحديث الموضوع؟ س4/ مثال للحديث المتروك؟

***

❖ ثالثًا// الفسق

الطعن الثالث من الطعون التي في عدالة الراوي الفسق, لا نركز كثيرا على المعاني اللغوية, وإنما ينصب الحديث على المعاني الاصطلاحية.

الفاسق المراد به في الاستعمال الشرعي/ هو المتلبس بمعصية دون الكفر ودون الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويطلق على حديث الفاسق الحديث المنكر.

والحديث المنكر له تعريفان :

- التعريف الأول: ما كان في إسناده راوٍ فاحش الغلط أو كثير الغفلة أو ظاهر الفسق ولا يعرف الحديث إلا من جهته.
- التعريف الثاني: ما رواه الضعيف مخالفًا لما رواه الثقة.

عندنا حديثان حديث يرويه ضعيف ويخالف في روايته لما رواه الثقة, هذا الحديث بعينه يرويه راويان أحدهما ضعيف والآخر ثقة هذا حديث الضعيف هذا نسميه منكر.

- ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الضعيف, "العكس"// هو المعروف.

والشاذ// هو ما رواه الثقة مخالفا لما رواه أوثق منه.

الحديث المنكر رواية ضعيف, الحديث الشاذ رواية مقبول, يعني رواية ثقة مخالفا لمن هو أوثق منه.

عندنا في الحديث الشاذ ثقتان, ما عندنا ضعيف, ثقة يخالف أوثق منه, يعني أحفظ منه, تعرفون الثقة: هناك ثقة, وثقة ثقة, يعني الثقة درجات, كلاهما في درجة الثقة لكن واحد أوثق من الآخر فرواية الثقة اللي يعتبر روايته ومخالفته لمن هو أوثق منه شاذ, ورواية الضعيف للثقة يعتبر منكر, ومقابل المنكر رواية الثقة للضعيف في مخالفته للضعيف يعتبر معروف, مخالفة الأوثق للثقة يعتبر محفوظ.

كم عندنا من لفظ؟

عندنا منكر, عندنا معروف, عندنا شاذ, عندنا محفوظ, أربعة ألفاظ, منكر يقابله معروف, الشاذ يقابله محفوظ, واضحة هذه المصطلحات, هي قريبة من بعضها لكنها تختلف في تعريفاتها.

❖ من أمثلة المنكر:

حديث يرويه حبيب بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق السبيعي عن العيزار بن حريث عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (من أقام الصلاة وأتى الزكاة وحج البيت وصام وقري الضيف دخل الجنة) قال أبو حاتم يعني الرازي: هذا حديث منكر, ليش منكر؟ [ملاحظة: ما تحته خط منقط هو من كلام أبي حاتم]

قال: لأن غيره من الثقات, من غيره من الثقات؟ غير حبيب بن حبيب الزيات.

لأن غيره من الثقات رووه عن أبي إسحاق موقوفًا. ايش معنى موقوفًا؟

يعني لم يرفع إلى النبي ﷺ, يعني من كلام الصحابي, موقوفًا على الصحابي.

قال: وهو المعروف, يعني الثقات خالفوا حبيب بن حبيب الزيات وهو المعروف.

إذن رواية حبيب منكر, طيب رواية الثقات عن أبي إسحاق موقوفًا وليس مرفوعًا إلى النبي ﷺ هذا حديثٌ معروف.

هذا الحديث الذي ذكره تفرد بروايته حبيب بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق فرواه عن ابن عباس عن النبي ﷺ مرفوعًا, هذا منكر, لكن الثقات غير هذا الرجل يروونه عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس من قوله, موقوفًا على ابن عباس, رفعه أيضا رجل حبيب بن حبيب الزيات وهو رجل يضعف, وصفه أبو حاتم بكونه منكرا, يعني وصف الحديث بأنه منكر.

- هذا الحديث منكر, لماذا منكر؟

لأن الزيات أخطأ فيه فرفعه إلى النبي ﷺ, والصواب أنه موقوف على ابن عباس, وليس مرفوع إلى النبي ﷺ, لماذا؟ لأن غير الزيات من الثقات رووه عن أبي إسحاق إلى ابن عباس فقط ولم يرفعوه إلى النبي عليه الصلاة والسلام, فهذا يعتبر معروف.

الحديث المنكر يدخل في الدرجة الثالثة من الحديث المردود وهو الحديث الضعيف درجته.

***

❖ رابعًا// الجهالة

من أسباب الطعن في عدالة الراوي الجهالة, (مجهول).

والمجهول اصطلاحًا/ هو عدم معرفة عين الراوي أو عدم معرفة حاله, يعني لا يعرف عينه ولا يعرف حاله.

وذكر العلماء أحيانا عدم معرفة السبب في عدم معرفة الراوي, قالوا :

- السبب الأول/ أن تكثر نعوت الراوي يعني صفات الراوي فيكون لديه عدة أسماء أو عدة ألقاب أو عدة كنى أو عدة صفات أو عدة أنساب فينسب مثلاً إلى القبيلة الأعلى ومرة إلى القبيلة الأدنى, فيختفي هذا الرجل عن الأئمة بسبب كثرة نعوته, فمرة يروى على القبيلة الأعلى ومرة على القبيلة الأدنى وهكذا, فيتصور الناظر أنهم عدد من الرواة وفي الحقيقة هو راوٍ واحد ويمثلون على ذلك محمد بن السائب بن بشر الكلبي أحيانا سمي محمد بن السائب بن بشر الكلبي وأحيانا يسمى محمد بن بشر الكلبي وأحيانا ينسب إلى جده وأحيانا يقال حماد بن السائب وأحيانا يقال أبو النضر وأحيانا يكنى بأبي سعيد وأحيانا يكنى بأبي هشام وكلها أسماء وكنى لمحمد بن السائب بن بشر الكلبي فهذه كثرة الأوصاف وكثرة النعوت أخفت هذا الرجل عن المقصود بهذا الراوي, فيختفي على علماء الحديث هذا السند, ما المقصود بهذا الرجل هل هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي أو غيره من الرواة لأنه يأتي في الأسانيد على أسماء مختلفة فهذا من أسباب الجهالة.
- السبب الثاني/ قلة الرواية عن هذا الراوي بحيث لا يروي عنه إلا رجلٌ واحد وله اسم واحد لكن لا أحد يعرف هذا الاسم إلا من طريق فلان, يعني مثل أبي العشراء الدارمي من التابعين, أبو العشراء الدارمي لم يروي عنه إلا حماد بن سلمة ولم يوثق ولم يجرح, يعني لم يرد فيه جرح ولا تعديل فأبو العشراء الدارمي مجهول جهالة عين؛ لأنه لم يروي عنه إلا حماد بن سلمة, حماد بن سلمة واصل الرواية, ولكن أبو العشراء الدارمي لم يوثق ولم يضعف يعني مسكوت عنه, ولكن لا نعرف عنه شيء فهذا يعتبر مجهول عين.

إذن ما هو المجهول العين؟

- هو من ذكر اسمه برواية الراوي عنه ولم يرد فيه جرحٌ ولا تعديل, إذن أن يروي الراوي عن رجلٍ لا يعرف إلا من روايته ولم يرد فيه لا جرح ولا تعديل.

هو من ذكر اسمه, اسمه معروف, ومع ذلك قيل مجهول العين, هو معروف بالاسم ولكن لم يرد فيه جرح ولا تعديل, فهذا مثل أبي العشراء الدارمي في رواية حماد بن سلمة عنه فهو مجهول عين, وحديثه ضعيف ولا يقبل.

✓ متى يقبل مجهول العين؟

- إذا وثقه, إذا مثلاً روى عنه وقال وهو ثقة, عن فلانٍ وهو ثقة, يعني الراوي عنه وثقه, والراوي أيضًا ثقة, يعني هذا الراوي من الأئمة المعتبرين.

- والمجهول الحال أرفع من المجهول العين.

مجهول الحال هو من روى عنه اثنين فصاعدا, ولم يرد فيه لا جرح ولا تعديل.

الفرق بين مجهول الحال ومجهول العين:

يعني الآن مجهول العين ومجهول الحال سوا في معرفة الراوي, الراوي معروف الاسم, لكن مجهول العين روى عنه راوٍ واحد فقط, مجهول الحال روى عنه راويين فأكثر, لكن كلاهما مجهول العين ومجهول الحال لم يرد فيهما جرحٌ ولا تعديل مسكوت عنه, لم يوثق ولم يضعف, هذا محل الاشتراك.

محل الاختلاف: أن مجهول العين برواية واحد عنه, مجهول الحال برواية راويين فأكثر.

ومجهول الحال يقال عنه المستور.

الأصل في الجهالة أن حديثه ضعيف, يضعف الحديث للجهالة في هذا الراوي, لكن المستور خلاف بين العلماء في قبوله ورده, فمن العلماء من رده وهو الجمهور, وهناك من قبله, وهناك من اشترط القرائن بحيث إذا كان المجهول هذا من طبقة التابعين فيُقبل وإلا فلا, وإن كان من غيرهم فلا يقبل.

المبهم والمهمل:

المبهمون والمهملون, ما الفرق بين المبهم والمهمل؟

- المهمل// محمد, إسحاق, سفيان هل سفيان بن عيينة أو سفيان الثوري؟, عبد الله من الصحابة, هل هو عبد الله بن مسعود أو عبد الله بن عمر أو ابن عمرو أو ابن عباس, إذا جاء في الحديث. هذا يسمى مهمل.

- أما المبهم// عن فلان, عن امرأة, عن أشياخ من أهل المدينة, أو عن شيخ من أهل البصرة, هذا يسمى مبهم.

طبعا المبهم هو في أصله أسوء حالاً من مجهول العين ومجهول الحال, لأنه مبهم غير معروف, راوي مجهول لم يعرف عينه ولم يعرف حاله ولم يعرف اسمه.فهذا المبهم.

أما المهمل فالخطب فيه يسير؛ لأن المهمل هو عرف اسمه لكن لم يتميز ولكن للعلماء طريقة في تميزه برواية الراوي عنه أو روايته عن الراوي, فسفيان الثوري وسفيان بن عيينة كلاهما في طبقة واحدة ولكن العلماء ميزوا الأئمة الرواة الذي يروي عنهم سفيان بن عيينة والرواة التي يروي عنهم الثوري, وميزوهم بتلاميذهم وبشيوخهم.

لعلنا نقف إلى هنا, وأتمنى منكم في اللقاء القادم -إن شاء الله- تعيدون النظر فيما يتعلق بمجهول العين ومجهول الحال والفرق بينهما, والفرق بين المبهم والمهمل.

وبالله التوفيق, وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.